رئيس وكالة الفضاء الروسية ينتقد مخططات برنامج الهبوط القمري أرتميس التابع لوكالة ناسا



دميتري روغوزين، رئيس روسكوزموس، يتحدث افتراضيًا بمناسبة الذكرى 71 للمؤتمر الدولي للملاحة الفضائية International Astronautical Congress الذي انعقد في 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2020. (حقوق الصورة: © International Astronautical Federation/YouTube).

انتقد رئيس وكالة الفضاء الروسية مشروع ناسا للعودة إلى القمر معتبرًا أنه "شديد التركيز على الولايات المتحدة" على خلفية لقاءٍ انعقد بشكلٍ افتراضيٍّ جمع سبعة رؤساء وكالات فضاء بمناسبة الذكرى 71 للمؤتمر الدولي للملاحة الفضائية.

أفاد المدير العام لشركة روسكوزموس **Roscosmos** ديمتري روغوزين **Dmitry Rogozin**، في تدخلٍ له في اجتماعٍ جمع رؤساء وكالات الفضاء بتاريخ 12 تشرين الأول/أكتوبر، إنّه سيكون للوكالة إسهامٌ كبيرٌ في أحد جوانب برامج ناسا لاكتشاف القمر.

قال روغوزين في الاجتماع الافتراضي نقلًا عن مترجم: "نعتبرُ أن بوابة القمر في نسختها الحالية مرتكزةً بشكلٍ كبير على الولايات المتحدة الأمريكية". تُعتبر البوابة المنصة الفضائية المدارية القمرية، وهي بؤرة استيطانية لزيارات رواد الفضاء إلى سطح القمر.

لم يُغلق روغوزين الطريق كليًّا أمام البوابة، ولكنه عبّر عن أمله في أن يسمح تصميم وحدة الإرساء بالزيارات، فقد قال: "إذا أسست روسيا لنظام تنقل فضائي خاص بها، فنحن بحاجة إلى فرصة للالتحام بالبوابة. تسعى روسيا إلى تطوير نظام محتمل خاص بالمهام المأهولة ينتمي إلى الجيل الجديد يُدعى أورل **Orel**".

صرح رئيس روسكوزموس أيضًا في مداخلاته أن برنامج نوكا **Nauka** التابع لروسيا، أو وحدة المختبر متعدد الأغراض **Multipurpose Laboratory Module** سيعرف محورًا متعدد الإرساء مُدمجًا في الجانب الروسي من محطة الفضاء الدولية (**ISS**) نظرًا للإقلاع المبرمج في شهر أبريل/نيسان 2021. أعلنت روسكوزموس سابقًا عن إنشاء محطة فضاء مستقلةٍ خاصةٍ بها تضم وحداتها الأكثر حداثةً بعد انتهاء مشروع محطة الفضاء الدولية.

أضاف روغوزين في ندوةٍ صحفيةٍ تلت جلسة النقاش أن محطة الفضاء الدولية قد وفّرت أسسًا جيدةً لمبادئ التعاون الدولي.

أفاد مدير وكالة ناسا جيم بريدنستاين **Jim Bridenstine** في نفس الندوة الصحفية أن البوابة تعتمدُ نفس الاتفاقيات الحكومية الدولية التي أنشئت بالنسبة لمحطة الفضاء الدولية.

يمتلك روغوزين رصيدًا من التعليقات السلبية تجاه مبادرات الولايات المتحدة الفضائية، فقد سبق له أن رفض اتفاقية أرتميس، وهي مقترحٌ من الولايات المتحدة الأمريكية لتأسيس مبادئ مشتركة لاستكشاف القمر والاستغلال المحتمل لموارده عبر حسابه المُقفل حاليًا على شبكة تويتر.

عندما كان روغوزين يشغل منصب نائب رئيس الحكومة الروسي، تفاعل مع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2014 فيما يتعلق بالغزو الروسي لأوكرانيا مُقترحًا أن ترسل الولايات المتحدة رواد الفضاء التابعين لها إلى محطة الفضاء الدولية بواسطة ترامبولين. حينها كانت مركبة سويوز **Soyuz** الروسية الطريقة الوحيدة للوصول إلى محطة الفضاء الدولية.

أجاب إيلون ماسك **Elon Musk** عن هذا التعليق بعد ست سنوات، بعد إطلاق أولى مهمات سبيس إكس المأهولة تجربة طيران ديمو 2 في شهر أيار/مايو إلى محطة الفضاء الدولية مُعلنًا: "لقد نجح الترمبولين".

تفاعل روغوزين مع تجربة طيران ديمو-2 في مقالٍ افتتاحي مُطول نُشر في شهر يونيو/حزيران عبّر فيه عن مشاعر متضاربة.

في المقابل، كان روغوزين لطيفًا في عباراته تجاه الصين. صرح روغوزين: "أود أن أُنوّه إلى العلاقة المتحررة والودية التي تجمعنا بالصين، وإدارة الفضاء الوطنية الصينية **China National Space Administration** ومديرها السيد زهانغ كيجيان **Zhang Kejian**. إننا نؤمن بأنه سيكون هنالك المزيد من مثل هذه العلاقات في المستقبل".



دميتري روغوزين، رئيس روسكوزموس، يتحدث افتراضيًا بمناسبة الذكرى 71 للمؤتمر الدولي للملاحة الفضائية International Astronautical Congress الذي انعقد في 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2020. (حقوق الصورة: © International Astronautical Federation/YouTube).

اتفق الطرفان في السنة الماضية على تأسيس مركز بيانات مشترك خاص بالاكتشافات القمرية والاكتشافات الفضائية العميقة، إضافةً إلى تعاونهما في المركبة المدارية الفضائية الروسية لونا 26 ومهمة الهبوط في القطب الجنوبي من القمر شانج 7 التابعة للصين.

تُخطط الصين لتأسيس قاعدة روبوتية قمرية تحمل اسم محطة الأبحاث القمرية الدولية (**International Lunar Research Station ILRS**)، وهي تسعى لإيجاد شركاء. سيتزامن تأسيس محطة الأبحاث القمرية الدولية تقريبًا مع الفترة الزمنية التي سينطلق فيها برنامج أرتميس للرحلات المأهولة التابع لوكالة ناسا. ستسعى الصين لمواصلة ذلك ببرنامجٍ قمريٍّ مأهول، وهي الآن بصدد تطوير عربة إطلاق ومركبة مأهولة جديدة قادرتين على القيام بمهام مماثلة.

في هذه الأثناء، تتولى روسيا تدريب أربعة رواد فضاء هنود بمركز تدريب رواد الفضاء غاغارين **Gagarin** الموجود بالقرب من موسكو لدعم برنامج غاغانييان **Gaganyaan project** للرحلات المأهولة التابع للهند. وصل رواد الفضاء المعنيون في شهر فبراير/شباط، ومن المتوقع أن ينهوا تدريبهم في المركز في مطلع سنة 2021.

يهدف برنامج غاغانييان التابع لمنظمة البحوث الفضائية الهندية (**Indian Space Research Organisation's (ISRO**) لإرسال رواد إلى الفضاء في سنة 2022 قبل الذكرى 75 لاستقلال الهند.

- التاريخ: 13-12-2020

- التصنيف: محطة الفضاء الدولية

#ناسا #القمر #محطة الفضاء الدولية #وكالة الفضاء الروسية

المصادر

- space.com

المساهمون

- ترجمة
  - شيراز بن عمارة
- مُراجعة
  - سارة بوالبرهان
- تحرير
  - رأفت فياض
- تصميم
  - فاطمة العموري
  - احمد صلاح
- نشر
  - احمد صلاح